

48 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 48 سورة

النساء | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:01](#)
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم والصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اضعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا - [00:00:24](#)
ان الله كان عليا كبيرا الرجال يرعون النساء ويقومون على شؤونهن بسبب ما خصهم الله به من الفضل عليهم وبسبب ما يجب عليهم
من النفقة والقيام عليهن والصالحات من النساء - [00:00:58](#)
مطيعات لربهن مطيعات لازواجهن حافظات لهم في غيبتهم بسبب توفيق الله لهن واللاتي تخافون ترفعهن عن طاعة ازواجهن في
قول او فعل فابدأوا ايها الازواج لتذكيرهن وتخويتهن من الله فان لم يستجبن فاهجروهن في الفراش - [00:01:27](#)
بان يوليها ظهره ولا يجامعها فان لم يستجبن فاضربوهن ضربا غير مبرح فان رجعن الى الطاعة فلا تعتدوا عليهن بظلم او معاتبة ان
الله كان ذا علو على كل شيء - [00:02:03](#)
كبيرا في ذاته وصفاته فخافوه اقول ايها الاخوة هذه الاية العظيمة تبين عظمة هذا الدين قربنا جل جلاله قد جعل القوامه بيد الرجال
حرصا على النساء ومحافظة على الاسرة فالمجتمع من هذه الاسر فهي في البيوت لبنات المجتمع - [00:02:28](#)
فاذا صلحت البيوت صلحت المجتمعات فالرجال قوامون على النساء فهم يقومون عليهن وعلى شؤونهن وبين ربنا السبب قال بما
فضل الله بعضهم على بعض ايضا ربنا جل جلاله قد جعل في الرجل من الصفات ما يستطيع القوامه على البيت - [00:02:56](#)
وبما انفقوا من اموالهم. ايضا النفقة على الزوجة يجعل له ذلك حق القوامه فليس امر خاص بالنفقة فقط حتى تكون له القوامه ايضا
بالصفات الذي قد جعلت في نوع الرجال في جنس الرجال - [00:03:22](#)
ثم من الله علينا بنعمة حفظ الزوجات الانفس والديانة والبيوت. قال فالصالحات قال تساعد اي مضيعات حافظات للغيب بما حفظ
الله قد جعل الله تعالى في قلوب نساء من الخشية ما تحفظ على الزوج غيبته - [00:03:42](#)
ويوجد من بعض النساء من تخالفه في هذا ولكن هذه السورة جاءت لاصلاح المرأة وانفاذها فجاء هنا الاصلاح قال واللاتي تخافون
نشوزهن وهي التي لا تضيع الزوج فعظوهن عظمها بالموعظة الحسنة - [00:04:02](#)
والكلمة الطيبة فان لم ينفع قال واهجروهن في المضاجع الهجر في الفراش فان لم ينفع واضربوهن كل هذه لاجل اصلاح حال المرأة
فان اطعنكم وهنا الانصاف فلا تبغوا عليهن سبيلا - [00:04:19](#)
ثم هدد الله تعالى اولئك الذين يظلمون وايضا الزوجات حينما يدعون الى الزوج قال ان الله كان عليا كبيرا المرأة لما تتعالى على
زوجها فلتستمع علو الله تعالى وعظمة الله ان الله كان عليا كبيرا - [00:04:39](#)
والزوج الذي يظلم زوجته وهي طائفة ليستذكر علو الله تعالى وعظمته ثم قال تعالى وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما - [00:04:54](#)
ان الله كان عليما خبيرا وان خفتن يا اولياء الزوجين ان يصل الخلاف بينهما الى العداوة والتدابير فابعثوا رجلا عدلا من اهل الزوج

ورجلا عدلا من اهل الزوجة ليحكمما بما فيه - 00:05:16

المصلحة من التفريق او التوفيق بينهما والتوفيق احب واولى فاين اراده الحكمان وسلك الاسلوب الامثل اليه يوفق الله بين الزوجين.

ويرتفع الخلاف بينهما ان الله لا يخفى عليه شيء من عبادته - 00:05:35

وهو عليم بدقائق ما يخفونه في قلوبهم وهذا ايها الاخوة من التدرج في حفظ كيان الاسرة من التصديق فيبدأ الزوج بهذا الاسلوب

السابق الموعظة الهجرة للفراش الظرب ولا يتجاوز الحد الذي حده الشرع له - 00:05:55

ان لم يصلح هذا انتقلنا الى مرحلة الحكمين من اختار حكم من اهله وحكم من اهله ونشترط فيهم الديانة والعلم وان خفتم شقاق

بينهما. شف هذه وسائل احترازية حتى لا يحصل التصدع لنظام الاسرة - 00:06:19

تبعته حكما من اهله وحكما من اهلها وربنا جل جلاله قد وضع الظمان اذا اتينا بهؤلاء على هذه الصفة قال ان يريدوا اصلاحا يوفق الله

بينهم. اذا كان امرهم الاصلاح - 00:06:38

والاخلاص فان الله يجعل التوفيق على يدي الحكمين ان الله كان عليما خبيرا. قربنا هو العليم وهو الخبير بالنيات وهذا يدل على ان

النية الحسنة تؤول الى النتيجة الحسنة ثم قال تعالى - 00:06:55

امرا لاصلاح البيوت وخارج البيوت. قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار

ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - 00:07:13

واعبدوا الله وحده بالانقياد له ولا تعبدوا معه سواه واحسنوا الى الوالدين باكرامهما وبرهما واحسن الى الاقارب واليتامى والفقراء

واحسنوا الى الجار ذي القرابة والجار الذي لا قرابة له واحسنوا الى الصاحب المرافق لكم - 00:07:43

واحسنوا الى المسافرين الغريب الذي انقطعت به السبل. واحسنوا الى ممالئكم. ان الله لا يحب من كان معجبا بنفسه متكبرا على عبادته

مادحا لنفسه على وجه الفخر على الناس اذا ربنا قد امر بالتوحيد وعدم الشرك - 00:08:06

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا حث الله على الاحسان على الوالدين. لان حقهما عظيم وبذي القربى الاحسان الى

الغربة واليتامى وهو الذي مات ابوه. والمساكين وهو الفقير الذي اسكنته الحاجة - 00:08:26

والجار للقربى الجار القريب والجار جنب صاحبك بالجنب والصاحب بالجن الجار هو الجار بالجوار الصاحب بالجنب اللي هو

انت قد تصعد في طائرة وقد تجلس في مكان او قد تقف في دور سرى اي لاي شيء - 00:08:47

والصاحب بالجنب او موظف معك وابن السبيل الذي انقطع به الطريق وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ثم بين

صفة اصحاب السوء قال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل - 00:09:04

ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ولا يحب الله الذين يمنعون ما اوجب الله عليهم من الانفاق مما اعطاهم

من رزقه ويأمرون بقولهم وفعلهم غيرهم بذلك - 00:09:25

ويخفون ما اتاهم الله من فضله من الرزق والعلم وغيره فلا يبينون للناس الحق بل يكتمونه ويظهرون الباطل وهذه الخصال من

خصال الكفار وقد هيأنا للكافرين عذابا مخزيا من فوائد الايات ثبوت قوامه الرجال على النساء بسبب تفضيل الله لهم باختصاصهم

بالولايات - 00:09:48

وبسبب ما يجب عليه من الحقوق هو ابرزها النفقة على الزوجة التحذير من البغي وظلم المرأة في التأديب بتبكير العبد بقدرة الله

عليه وعلوه سبحانه التحذير من ذميم الاخلاق كالكبر والتفاخر والبخل - 00:10:14

وكسب العلم وعدم تبينه للناس اللهم اجعلنا ممن يتعلمون ويعلمون يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:33